

• مؤتمر صحافي للمبعوث الأميركي، جورج ميتشل، بشأن محادثات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية

واشنطن، 2010/9/2

السناتور جورج ميتشل

حول محادثات السلام في الشرق الأوسط

قاعة ساوث كورت

مبنى آيزنهاور مكاتب السلطة التنفيذية

10:24 قبل الظهر حسب توقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة

السيد هامر: مرحباً، وأسعدتم صباحاً جميعاً. آسف للتأخير البسيط. كان السناتور قادماً من اجتماع.

إذا معنا اليوم السيناتور ميتشل، المبعوث الخاص للسلام في الشرق الأوسط، سوف نعطيكم إجازاً للتعميم ولكن نشره محظور حتى الساعة التاسعة مساءً. وبهذا، أنا لا أريد أن أخذ وقته الثمين وأريد أن أعطيه أكبر وقت ممكن معكم. لذلك، سناتور، تفضل.

السناتور ميتشل: شكراً، مايك. أسعدتم صباحاً، سيداتي وسادتي.

في الأسبوع الماضي، دعت وزيرة الخارجية كلينتون الرئيس عباس ورئيس الوزراء نتنياهو إلى واشنطن يوم 2 أيلول/سبتمبر، لاستئناف المفاوضات المباشرة لحل جميع قضايا الوضع النهائي. نعتقد أنه يمكن الانتهاء من هذه المفاوضات في غضون سنة واحدة.

وكما تعلمون، وافق الاثنان. وسوف يعقدان غداً اجتماعات ثنائية مع الرئيس أوباما، وكذلك الرئيس مبارك والملك عبد الله عاهل الأردن. ثم سينضم الزعماء الأربعة إلى الرئيس أوباما لتناول العشاء في البيت الأبيض للمساعدة في إطلاق هذه المناقشات.

مصر والأردن لديهما دور حاسم ليلعباه، وقيادتهما والتزامهما المستمر للسلام سيكونان ضروريين لتحقيق النجاح.

بعد الاجتماعات الثنائية، سيدلي الرئيس ببيان عام، وبعد ذلك مباشرة قبل العشاء، سيدلي الرئيس وقادة آخرون ببيانات عامة.

• المصدر:

http://www.statelists.state.gov/scripts/wa.exe?A3=ind1009a&L=USINFO-ARABIC&E=base64&P=273186&B=--0_%3D0ABBFD00DF9654568f9e8a93df938690918c0ABBFD00DF965456&T=text%2Fhtml;%20name=%22=?windows-1256?B?VGh1cnNkYXkuaHRt?=%22&N=?windows-1256?B?VGh1cnNkYXkuaHRt?=&attachment=q&XSS=3

يوم الخميس، سوف تعقد وزيرة الخارجية كلينتون اجتماعاً في وزارة الخارجية بين رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس عباس ووفودهما، وبعد ذلك سوف أقدم ملخصاً إلى الصحافة.

منذ بداية هذه الحكومة ونحن نعمل مع الإسرائيليين والفلسطينيين وشركائنا الدوليين لدفع قضية السلام الشامل في الشرق الأوسط، بما في ذلك حل الدولتين، الذي يضمن الأمن والكرامة للإسرائيليين والفلسطينيين.

يسرنا أن تتم إعادة إطلاق المفاوضات بعد توقف دام أكثر من عام ونصف. سوف نشارك بمتابعة وصبر لمحاولة تحقيق خاتمة ناجحة لها.

شكراً. وبذلك، سأكون سعيداً الآن للإجابة على أسئلتكم.

سؤال: سيدي، هل يمكنك وضع المفاوضات في سياق انتهاء العمل بقرار وقف الاستيطان، وإلى أي مدى من ذلك – ما مدى أهمية تلك المهمة- تعولون على اليهود باراك لعدم الموافقة على استمرار بناء المستوطنات أو ما إذا كنتم تتوقعون أن تبدأ المستوطنات مرة أخرى؟

السناتور متشل: موقفنا من المستوطنات معروف جداً، ويبقى دون تغيير. لقد أوضحنا دائماً أنه يتعين على الطرفين تعزيز بيئة تقضي إلى المفاوضات.

كما قالت وزيرة الخارجية كلينتون، من المهم ونحن نمضي قدماً أن تؤدي الأعمال التي يقوم بها جميع الأطراف إلى المساعدة في تقدم جهودنا، وليس في إعاقتها.

سؤال: هل تتوقع أن يستمر تجميد الاستيطان، أو ماذا يقول لك الإسرائيليون من حيث ما إذا كانت المفاوضات ستستمر في السادس والعشرين من الشهر، ما إذا كانوا سيواصلون التجميد؟

السناتور متشل: مناقشاتنا مستمرة مع الجانبين، وهي تضم في جزء منها وتتفق مع النقاط التي ذكرتها للتو.

سؤال: سناتور، كما تعلم، هناك الكثير من التشاؤم في المنطقة بحيث انهم يتحدثون عن الفشل أكثر من النجاح. وكثير من الناس يعتقدون أنه تم اختبار رئيس الوزراء بنيامين نتياهو في العام 1996 وقد فعل كل شيء لتدمير عملية السلام. الآن يدخلون في هذه المرحلة من المفاوضات حيث لا يوجد شيء مثل، الجدول الزمني، ولا يوجد، فعلاً شروط مسبقة. فما الذي يجعلك متفانلاً بأن أي شيء أساسي سوف يأتي منها؟

وإذا أمكنني، شيء آخر. تحدث الرئيس في بداية الحكومة الأميركية حول محادثات سلام شامل، على مسارين. ولكن الآن شاهدنا أن الدعوة توجه إلى اثنين من زعماء المنطقة، واستبعاد سوريا. إذن لماذا سوريا ليست على الطاولة؟

السناتور متشل: في ما يتعلق بالرأي في المنطقة، تلقيت بالمصادفة مساء أمس من شبلي تلحمي، وهو في جامعة ماريلاند وأتساور معه بانتظام على سبيل النصح والمشورة، من بين أمور أخرى، بعض النتائج الرئيسية لاستطلاعات أجريت بالتعاون مع منظمة زغب في ست دول في المنطقة: مصر، المملكة العربية السعودية، الأردن، المغرب، لبنان والإمارات العربية المتحدة.

من بين النتائج الرئيسية هي أن أكثر من 80 في المئة من العرب الذين شملهم الاستطلاع لا يزالون منفتحين مبدئياً على حل

الدولتين. وأيضاً، أنه عندما يتحقق حل الدولتين، فإن عدداً كبيراً من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع - 39 في المئة - يعتقد أنه يمكن أن يحدث من خلال المفاوضات، و فقط 16 في المئة يعتقدون أنه سيأتي عن طريق حرب أخرى أو نزاع.

وأخيراً، فإن هذه الاستطلاعات، هؤلاء المجيبين يعتقدون أنه إذا انهارت احتمالات حل الدولتين، فإن غالبية الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن النتيجة ستكون نزاعاً شديداً خلال السنوات القادمة.

الآن، أعتقد ان وعي القادة وقيادتهم لهذه الحقائق وغيرها هو الذي يفتح نافذة الفرص، في لحظة زمنية لا تزال فيها الإمكانية موجودة لتحقيق حل الدولتين، وهو أمر ضروري لسلام شامل في المنطقة، مهما كان صعباً بالنسبة للزعيمين، ونحن نعترف بتلك الصعوبات بالنسبة إليهما، وان البدائل لهما ولأعضاء مجتمعهما تُشكّل صعوبات أكبر بكثير ومشاكل أكبر بكثير في المستقبل.

وهكذا وبعد أن أمضيت الكثير من الوقت الذي خدمت به في هذا المنصب في المنطقة، وأنا اجتمع مع هؤلاء القادة ومع الكثير غيرهم في المجتمعين، أعتقد ان هذا الاعتراف العام، بالإضافة إلى حضور وصبر ومثابرة والتزام الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية كلينتون وقادة هذه الحكومة، هم الذين اقنعوا هؤلاء القادة باتخاذ هذه الخطوة التي، كما اعترف وأكرر، صعبة عليهم في كثير من النواحي - لأن مجتمعاتهم منقسمة، وليس فقط الدول العربية التي أشرت إليها في هذه الاستطلاعات، ولكن المجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني أيضاً.

بالنسبة لسوريا، تستمر جهودنا في محاولة إشراك إسرائيل وسوريا في المناقشات والمفاوضات التي من شأنها أن تؤدي إلى السلام هناك، وكذلك إسرائيل ولبنان.

ولعلمكم تتذكرون أنه عندما أعلن الرئيس تعييني بعد يومين من تسلمه منصبه، أشار إلى سلام شامل وقام بتعريفه على أساس إسرائيل والفلسطينيين، وإسرائيل وسوريا، وإسرائيل ولبنان، وإسرائيل في سلام مع وجود علاقات طبيعية مع جميع جيرانها العرب. وهذا لا يزال هدفنا.

سؤال: كنت أتساءل عما إذا كان بوسعك أن تخبرنا المزيد حول ما سيأتي بعد 2 أيلول/سبتمبر من حيث عقد مزيد من الاجتماعات؟ هل توجد أي فكرة أنه في حين يلتزم الأطراف بالعملية، هل لديك أي فكرة حول كيف ستجري الجولة المقبلة من المحادثات؟ وأنت تتوقع أنه سيكون هناك دائماً وجود أميركي في الغرفة، أو هل ستدع الطرفين يجلسان معاً واستدعائك عند الحاجة؟

السناتور متشل: أنا سأجيب على السؤال الثاني أولاً. ستلعب الولايات المتحدة دوراً نشطاً ومستمرًا في هذه العملية. وهذا لا يعني أنه يجب على الولايات المتحدة ان تكون ممثلة فعلياً في كل اجتماع. ونحن ندرك قيمة المناقشات الثنائية المباشرة بين الطرفين، وفي الواقع، سوف نشجع ذلك بين الزعيمين على أساس منتظم.

من ناحية أخرى، هذا لا يعني أن الولايات المتحدة سوف تتنحى جانباً بكل بساطة، ولن تشارك بنشاط. سوف نعمل بطريقة معقولة ومنطقية في ظل الظروف القائمة، ولكن المبدأ الموجه لنا سيكون وجودنا نشطاً ومتواصلاً للولايات المتحدة.

سؤال: عند أي نقطة -

السناتور متشل: أوه، أنا أسف.

سؤال: ماذا يأتي بعد 2 أيلول/سبتمبر؟

السناتور متشل: نأمل في المضي قدماً على وجه السرعة على أساس مكثف مع الطرفين. وقد ذكر رئيس الوزراء ننتيا هو سرّاً وعلناً انه يأمل ان يجتمع مع الرئيس عباس كل أسبوعين تقريباً. نحن نعتقد أن هذه المقاربة معقولة، ونأمل باعتمادها، بالإضافة إلى ذلك، ستكون هناك اجتماعات على المستويات الأخرى على أساس ثابت.

في الواقع، كانت لدينا اجتماعات تحضيرية مكثفة مع الجانبين الأسبوع الماضي والأمس واليوم وتستمر حتى يوم غد، وصولاً حتى ذلك الوقت عندما يجتمع الجانبان معاً. وهكذا نريد ان نحافظ على هذا - نريد إقامة هذه العملية للمضي قدماً والمحافظة عليها بطريقة مكثفة على عدة مستويات من المشاركة.

سؤال: متى أدركت خلال المحادثات المتقاربة ان الطرفين على استعداد لإجراء محادثات مباشرة؟ ويدرك الجميع خلال هذه المحادثات المستقبلية أن حماس ستكون الفيل في الغرفة. ما هي درجة ثقتكم بأن هذه المحادثات ستنتج وتحقق حل الدولتين مع استبعاد حركة حماس؟

السناتور متشل: مرة أخرى ، اسمحوا لي أن آخذ هذه الأسئلة في ترتيب عكسي، نحن لا نتوقع من حماس أن تلعب دوراً في هذه العملية الفورية. ولكن كما قالت وزيرة الخارجية كلينتون وقلت أنا علناً مرات عديدة، بينما نكون في الشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة، نرحب بالمشاركة الكاملة لحركة حماس وجميع الأطراف المعنيين عندما يمثلون للمتطلبات الأساسية للديمقراطية واللاعنف اللذين يشكلان، بطبيعة الحال، شرطاً أساسياً للدخول في هذه الأنواع الجديدة من المناقشات.

هناك قدر كبير من النقاش حول الإشارة إلى أيرلندا الشمالية ، وكان يطرح دائماً علي سؤال من قبل الصحفيين والأفراد عندما أظهر علناً، حسناً، سناتور انت تتحدث مع الجيش الجمهوري الأيرلندي في أيرلندا الشمالية ، ولكن لا يمكنك التحدث مع حماس هنا. الأسئلة تعكس تفهماً غير كامل حول ما حدث في أيرلندا الشمالية وعلاقتها مع هذا الوضع.

لذلك، أولاً، اسمحوا لي أن أقول انهم مختلفون جداً. من غير المفيد محاولة إجراء مقارنات مباشرة لأن المشاركين، والظروف، والوضع، والتوقيت كل ذلك مختلف جداً. وبينما ينبغي لنا أن نتعلم ما في وسعنا من العمليات الأخرى، فإن كل واحدة منها فريدة بحد ذاتها.

ولكن حول النقطة المركزية، فإن الواقع هو أن في أيرلندا الشمالية، شين فين، الحزب السياسي المتعاون مع الجيش الجمهوري الأيرلندي ، لم يدخل المفاوضات إلا بعد انقضاء 15 شهراً من المفاوضات، و فقط بعد أن استوفوا شرطين مركزيين قائمين. الأول كان وقف إطلاق النار، والثاني هو الالتزام علناً بما أصبح يعرف باسم مبادئ متشل لأنني كنت رئيس اللجنة التي وضعت تلك الشروط.

وتضمنت هذه الالتزامات - أنا أقتبس باختصار منهما - الإلتزام بالوسائل الديمقراطية والسلمية وحدها لحل القضايا السياسية، والالتزام بأن يبنذوا بأنفسهم ويعارضوا أي جهود تبذل من قبل الآخرين استخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة للتأثير على مسار أو نتيجة المفاوضات ، وأخيراً الإلتزام بالموافقة على التقيد بشروط أي اتفاق يتم التوصل إليه في المفاوضات واللجوء إلى الأساليب الديمقراطية والسلمية وحدها لمحاولة تغيير أي ناحية من نواحي تلك النتيجة الممكن ان يختلفوا بشأنها.

إذاً هناك شروط متشابهة - ليست متطابقة ولا قابلة للمقارنة مباشرة - قد وضعتها اللجنة الرباعية فيما يتعلق بحماس. وإذا كان هناك تحرك لقبول هذه المبادئ، كما حدث مع شين فين والجيش الجمهوري الأيرلندي في أيرلندا الشمالية، لماذا إذاً، بالطبع، سيكون مرحباً بهم. ونريد منهم المشاركة في هذه الظروف. لذلك أريد ان أوضح موقفنا في هذا الشأن.

تفضل، متأسف. هل تريد المتابعة؟

سؤال: في أي نقطة في المحادثات المتقاربة أدركت ان-

السناتور متشل: أرجو ان تتذكروا أنه عندما بدأنا المحادثات المتقاربة، قلت علناً خلال الإعلان عنها أن الهدف هو توفير الانتقال إلى المفاوضات المباشرة، تشجيع الأطراف على تهيئة الظروف والوصول إلى الاستنتاج بأن هذا هو الأفضل لتحقيقه.

كانت الظروف السائدة انه قبل ان وصلنا إلى فترة الأربعة أشهر التي حددت لإعادة النظر في تلك المحادثات المتقاربة من قبل لجنة المتابعة للجامعة العربية، شعرنا أنه في أعقاب الاجتماع الشخصي للرئيس مع الرئيس عباس في حزيران/يونيو واجتماعه الشخصي مع رئيس الوزراء نتنياهو في تموز/يوليو، ومناقشاته المباشرة معهم، أن الفرصة موجودة لتحقيق الانتقال من المحادثات المتقاربة إلى المحادثات المباشرة في وقت أبكر. وكما تبين، فإن الوقت ينسجم بدرجة قريبة جداً مع فترة الأربعة أشهر التي تم تحديدها.

سؤال: نعم ، سيدي، السيناتور متشل. لقد رأينا - سنرى أن الرئيس أوباما سوف يضطلع بدور شخصي مباشر غداً في المحادثات الثنائية والعشاء مع القادة. ولكن خلال المضي فُدماً، كم من المشاركة الشخصية سوف نرى من الرئيس؟ هل سيكون جاهزاً للتدخل بنفسه للمساعدة في رأب الخلافات؟ وهل من المحتمل ان نتطلع إلى اجتماع آخر، عقد اجتماع ثلاثي في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية الشهر؟ وماذا عن رحلة إلى المنطقة التي تحدث عنها في الماضي؟

السناتور متشل: شارك الرئيس شخصياً منذ البداية. وكما نذكرون، في 21 كانون الثاني/يناير عام 2009، بعد أقل من 24 ساعة من توليه منصبه، الاتصال الأول الذي أجراه مع قادة الدول الأجنبية كان مع قادة في هذه المنطقة. وفي اليوم التالي، أعلن تعييني.

الرجاء عدم الخلط بين المشاركة الشخصية وحدها مع الأنشطة العامة، لأنه كما تعلمون، هناك الكثير الذي يفعله الرئيس وليس موجوداً في الساحة العامة ولكن هذا هو غاية - يمثل مشاركة نشطة للغاية.

فيما يتعلق بجميع العناصر التي ذكرتها، أنا على يقين أن ما سيفعله الرئيس سوف يصدر حكماً استناداً إلى الظروف السائدة في ذلك الوقت ، ومدى معقولة وضرورة مشاركته ، وسوف يستمر بشكل كامل وفعال ان يكون أحد المشاركين في هذه العملية، كما تدعو الضرورة. لديه الكثير من الالتزامات المهمة، لكنه يضع أولوية عالية للسلام الشامل في الشرق الأوسط.

سؤال: سناتور، تسعدني رؤيتك. سؤالان. مهلة السنة الواحدة، هل يعكس هذا ما قاله الطرفان لك ولغيرك حول ما يعتقدون انه ممكن، أو هل ان مهلة السنة تعني خلق شعور بالإلحاح ووضعها في تقويم يحاول نوعاً ما تسليط القليل من الضغط؟ هذا سؤال واحد.

والسؤال الثاني هو، بطبيعة الحال هذه المحادثات تحدث في سياق أمني أكبر لإسرائيل كما يتعلق بإيران. وهناك أسئلة الأمن الوطني التي تواجهها إسرائيل، وستكون هناك تداعيات دبلوماسية لكل ما يفعلونه أو لا يقررونه. هل يمكنك أن تعطينا فكرة حول كيف يمكن لهذا السياق الأوسع ، ومسألة إيران ، وما قد يحدث أو لا يحدث، أن يؤثر على شكل نتائج هذه المحادثات؟

السناتور متشل: من الواضح ان السؤال الأخير يطرح مسألة ذات أهمية عالية ، ليس فقط لإسرائيل والولايات المتحدة ولكن لجميع البلدان في المنطقة ، بل في جميع أنحاء العالم ، وكان هذا موضوع النشاط المكثف في الأمم المتحدة وأماكن أخرى.

أعتقد أنك ستحصل على جواب أفضل لو أنني حولت السؤال إلى أولئك الذين يشاركون مباشرة في الصياغة المحددة وفي تنفيذ السياسة تجاه إيران.

ولكن يمكنني القول فيما يتعلق بهذا النزاع انه مسألة مهمة. صدمت عندما ذهبت لأول مرة إلى المنطقة في العام الماضي، أخرجت التقرير الذي كتبتة في عام 2001 وراجعتة والرئيس بوش كان رئيساً كما بات يعرف بعد ذلك بلجنة شرم الشيخ بشأن النزاع. وقرأته بسرعة ولكني لم أجد أية إشارة فيه لإيران ومع ذلك خلال زيارتي الأولى وزيارتي اللاحقة التي قابلت خلالها قادة اعتقد 14 او 15 بلدا في المنطقة، كانت إيران بدون استثناء مشمولة في المحادثات. وفي معظمها كانت البند الأول أو الثاني الذي جرى التطرق إليه. لذلك من الواضح انها مسألة مهمة ومسألة كان لها تأثير على هذه العملية.

ماذا كان القسم الأول؟

سؤال: مهلة السنة.

السناتور متشل: نعم. خلال زيارته للولايات المتحدة في تموز/يوليو قال رئيس الوزراء نتنياهو في تصريح علني، ليس خلال الاجتماع في البيت الأبيض، انه يعتقد ان ذلك يمكن ان يتخذ خلال سنة واحد وسررنا لسماعنا وجهة نظره التي تؤكد بأنه لا يريد لهذه المسألة ان تتباطأ وأنه يريد ان ننهي المسألة بأسرع وقت ممكن. وتركه للتحدث عن نفسه ولكنه زودنا بإشارة على انه يريد ان يتحرك بأسرع وقت ممكن.

يتساءل الناس ما إذا كان هذا التاريخ الطويل للمفاوضات مفيداً او مؤذياً. لقد كان الأمرين بالفعل من بعض الأوجه. كان مفيداً بمعنى انه جرت مناقشته بتكرار كبير بحيث تولد لدى الناس إحساس جيد بالمسائل الرئيسية وكيف يمكن حلها. وكان مؤذياً بمعنى انه أوجد مواقف بين العديدين في المنطقة تشير إلى انها عملية لن تنتهي أبداً. وانها استمرت لفترة طويلة جداً وسوف تستمر إلى الأبد، لذلك من المهم جداً خلق شعور بأن لها نقطة ختامية محددة، نعتقد ان ذلك يمكن تحقيقه وسوف نعمل كل ما هو ممكن بمثابرة وصبر وتصميم لرؤية ذلك يتحقق.

سؤال: أشرت إلى التاريخ الطويل الغني للوساطة الأميركية في عملية السلام. يوجد عدد من أطر العمل التي جرت بموجبها هذه المحادثات في الماضي – خريطة الطريق، اتفاقية تينيت، "اتفاقية الرف"، انابوليس. لنفترض أنك لن تدخل في هذا النوع من التسميات، هل يمكنك إعطاءنا فكرة – حول أية أجزاء من أطر العمل تلك تبنيتها أنت؟

السناتور متشل: ان ما حاولنا القيام به هو تجنب الالتصاق الخانع للماضي بينما نحاول ان نتعلم ما كان من الممكن تحسينه في الماضي وما الذي نجح وما الذي لم ينجح ولذلك تجنبنا عن قصد الإشارة إلى أية بطاقة معينة او تعريف معين على أن هذا هو استمرار للعملية "أ" أو للعملية "ب" او "ج".

بدلاً من ذلك ان ما أردنا عمله هو ان نتعلم ما نستطيع تعلمه من تلك، واخذ الأفضل من بينها وهي تشمل حسب رأيي الاتصال المباشر والمتكرر بين القادة، بين رئيس وزراء إسرائيل ورئيس السلطة الفلسطينية.

وثانياً، مشاركة نشطة ومستدامة للولايات المتحدة كي لا نكون واقفين عند خط جانبي بعيد نشجع الطرفين بدون مشاركة نشطة ولكن في نفس الوقت ندرك ان هذه مفاوضات ثنائية، ولذلك في النهاية يجب ان يتخذ الطرفان هذا القرار بأنفسهما ولأنفسهما.

ثالثاً، المحافظة على دعم دولي واسع وهو أمر حاسم. ذهبت إلى المنطقة مرات عديدة كثيرة وتحدثت التقارير عن هذه الزيارات بشكل واسع ولكن ما لم تتحدث عنه التقارير يمثل هذا الاتساع كان انه في معظم رحلاتي كنت أتوقف في أوروبا وفي أمكنة

أخرى خلال رحلات الذهاب والاياب. قمت بزيارات عديدة إلى بروكسل، إلى عواصم أوروبية وإلى الأمم المتحدة. نعتقد ان من المهم وجود أساس واسع للدعم الدولي. نحن نأخذ بجدية دور اللجنة الرباعية وهذا ينعكس في حضور رئيس الوزراء بليز لعشاء مساء الغد.

وأخيراً من الصعب جداً خلق مناخ يفضي إلى النجاح والتطور الإيجابي للعملية. هذا الأمر ليس سهلاً على الإطلاق. توجد صحافة حرة ونشطة في المجتمعات المعنية. وهنا أيضاً، كما يجب ان تكون. هناك ذهاب وإياب ثابت، وصراعات وبيانات مثيرة، بالطبع، تحظى بالتأكيد على تغطية سريعة وواسعة الانتشار. ولكننا نعتقد ان من المهم جداً ان يؤسس الطرفان درجة معينة من الثقة بإخلاص وجدية غرض كل طرف منهما كي يتمكننا من البدء في التفكير باتخاذ القرارات الصعبة التي يتوجب على كل طرف اتخاذها إذا كنا نريد ان نحقق نجاحاً في هذه العملية.

سؤال: ما هو تقديرك، سناتور، بصدق الغرض في كل جانب؟ ومتابعة للسؤال، يرى العديد من الناس في المنطقة مهلة السنة ببساطة طريقة للإفلات من التوقيت.

السناتور متثل: حسناً. لا يمكننا تجنب الواقع ان العديد من الناس في المنطقة لا يوافقون على وجه واحد أو اكثر من هذا الأمر. بالتأكيد، أعتقد ان من الإنصاف القول انه إذا أخذت كل جملة قلتها هذا اليوم وأمضيت 24 ساعة يمكنك ان تجد أحدهم في المنطقة لا يوافق على جزء مما قلته او على كل ما قلته. هذه مجرد حقيقة واقعة. انه نزاع طويل الأمد، وجهات نظر متجذرة بعمق، مشاعر قوية جداً، مستوى عالٍ من الشك ولذلك يبقى الطرفان منقسمين بحدّة.

وهكذا، إذا – أي فرد لا يرغب أبداً في ان يتم تحديه او مواجهته يجب ان لا يخرط في هذه العملية لأن ذلك هو مجرد الواقع. وعلينا أن نعمل افضل ما نستطيعه بطريقة واقعية نحاول ان نوجد الظروف، غير الكاملة في كافة الأحوال، التي تمكن الطرفين من التقدم إلى الأمام.

ماذا كان القسم الآخر من سؤالك بيل؟

سؤال: الناس في المنطقة الذين يرون ان الخط الزمني المحدد بسنة واحدة هو طريقة للإفلات من التوقيت.

السناتور متثل: نعم، نعم، حسناً لا- لا نوافق على ذلك نعتقد انه أمر واقعي، نعتقد انه من الممكن تحقيقه. ندرك بأنه يوجد العديد – بالتأكيد العديد من الناس المطلعين والناس المجريين جداً يتمسكون بوجهة نظر مختلفة كما يوجد أيضاً ناس عديدون يدافعون بقوة عن وجهة النظر القائلة ان هذا أمر لا يمكن تحقيقه، ويجب أن لا يتم تحقيقه – من الجانبين – في تصريحات علنية وفي منابر علنية.

ولكن في رأيي ما سوف يأتي في نهاية المطاف سيكون الأفضل لشعب إسرائيل والأفضل للشعب الفلسطيني. وأعتقد بأن من الممكن تقديم حجة قوية ومقنعة وقاطعة ويجب ان نقدمها نحن وآخرون بان الحل السلمي، الذي ينهي هذا النزاع، الذي ينهي كافة المطالبات وينشئ دولة فلسطينية قابلة للحياة، ديمقراطية ومتواصلة جغرافياً تعيش جنباً إلى جنب بسلام مع إسرائيل هو في افضل مصلحتهم. والبدل لذلك، وهو احتمال استمرار النزاع في المستقبل إلى اجل غير مسمى، يولد مشاكل اكثر بكثير.

لذلك أشكركم جميعاً شكراً جزيلاً وأشكرك مايك.

السيد هامر: شكراً لك سناتور. لا نريد ان نعطل وقتك. نعرف ان أمامك عملاً مهماً ونأمل بأن نتمكن من الالتقاء بك في مرحلة

أخرى وكنذكير مرة أخرى، هذا الإيجاز هو للتعميم ولكن نشره محظور حتى الساعة التاسعة مساءً هذه الليلة. شكراً لكم جميعكم، شكراً جزيلاً لحضوركم.